الاستقدام عند المجي لا يتصور وللموت قايم بالميت مخلوق لله
تعالي لاصنع للعبد فيه خلقا ولا كسبا ومبني هذا علي ان الموت
وجودي بدليل قوله تعالي خلق الموت والحياة والاكثرون
علي انه عدمي ومعني خلق الموت قدره واما نقص العمر المشار اليه
بقوله تعالي وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب فليس
المراد به النقص من عمر ذلك المعمر بل المراد وما ينقص من
عمر معمر اخر والضمير له وان لم يذكر لدلالة مقابله وقيل
في تاويله غير ذلك واما خبر الطبراني ان المقتول يتعلق بقاتله
يوم القيمة ويقول يارب ظلمني وقطع اجلي فتكلم في اسناده
وبتقدير صحته فهو محمول علي مقتول سبق في علمه تعالي
انه لو لم لكان يعطي اجلا زايدا **والنفس تبقي ليس تفني للابد**
اي ان النفس وهي الروح تبقي بعد موت البدن منعمة
او معذبة لا تفني لا عند النفخة الاولي ولا غيرها لان الاصل
في بقايها بعد الموت استمراره وتكون من المستثني بقوله الا
من شا الله كما قيل في الحور العين **والجسم يفني غير عجب الذنب**
اي ان الجسم جميعه يفني ويصير ترابا الا عجب الذنب
فانه لا يبلي لخبر ليس شي من الانسان الا يبلي الا عظما واحدا
وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة وهو في
اسفل الصلب عند راس العصعص يشبه في المحل اصل الذنب
من ذوات الاربع ولهذا قال بعضهم انه بالنسبة الي جسم الا
نسان كالبذر بالنسبة الي جسم النبات وهو بفتح العين
وسكون الجيم واخره با موحدة وقد تبدل ميما وحكي اللحياني
تثليث العين فيهما فهي ست لغات **وما شهيد بالبلا ولا نبي**

اي ان

اي ان الارض لا تاكل لحوم الانبيا ولا الشهدا اتكرما لهم فهم
احيا في قبورهم عند ربهم لقوله تعالي ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله الاية وللخبر الصحيح ان الارض لا تاكل لحوم الانبيا
اذ هم احيا في قبورهم يصلون ويحجون كما ورد وقول الناظم
ولا نبي اي بالبلا وزاد بعضهم المؤذن المحتسب لخبر عبد الله
بن عمر والمؤذن المحتسب كالمتشحط في دمه وان مات لم يدود
في قبره رواه الطبراني في الكبير ويدود بكسر الواو المشددة
اي لم ياكله الدود وقول الناظم انقضا بالقصر للوزن **والروح ما**
اخبر عنها المجتبي اي المصطفي صلي الله عليه وسلم **فنمسك**
المقال عنها اي ان حقيقة الروح وهي النفس ما اخبر عنها
صلي الله عليه وسلم وقد سيل عنها لعدم نزول الامر ببيانها
قال تعالي ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي فنمسك
المقال عنها ادبا معه صلي الله عليه وسلم ولا نعبر عنها باكثر
من موجود كما قال الجنيد الروح شي استاثر الله بعلمه ولم
يطلع احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه
موجود والي هذا ذهب اكثر المفسرين والخايضون فيها اختلفوا
علي اكثر من الف قول فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف
مشتبك بالبدن اشتباك الما بالعود الاخضر واجاب الخايضون
بانه ترك جواب ذلك لقول اليهود فيما بينهم ان لم يجب عنها
فهو صادق لان ذلك عندهم من علامات نبوته وكان ترك
الجواب تصديقا تصديقا لما تقدم في كتبهم من وصفه بذلك
ولان سوالهم كان سوال تعجيز وتغليط لان الروح يبين روح
الانسان وجبريل وملك اخر يقال له الروح وصنف من الملايكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)